(425) وقومه على ما أمرتكما به ولاتتبعا سبيل الجاهلين لوعدي ووعيدي فانه لاخلف له. وقال ابن جريح: مكث فرعون بعد هذه الامور اربعين سنة. وقوله " ولاتنبعان سبيل الذين لايعلمون " نهي منه تعالى لموسى وهارون أن يتبعا طريقة من لا يؤمن با ولايعرفه. وقرأ ابن عامر وحده " ولاتتبعان " مخففة النون الا الداحوني عن هشام، فانه خير بين تخفيفها وتشديدها. وقرأ ابن عامر وحده " ولاتتبعان " ساكنة التاء مخففة مشددة النون. وفي قراءة الاخفش الدمشقي عن ابن عامر بتخفيف التاء والنون. الباقون بتشديد التاء والنون. قال ابوعلي النحوي: من شدد النون فلان هذه النون الثقيلة إذا دخلت على (تفعل) فتح لام الفعل، لدخولها وبني الفعل معها على الفتح نحو (لتفعلن) وحذفت النون التي تثبت في (تفعلان) في حال الرفع مع النون الشديدة، وحذف الضم في (لتفعلن)، وإنما كسرت الشديدة بعد ألف التثنية. لوقوعها بعد الف التثنية، فاشبهت التى تلحق الالف في رجلان، لما كانت في هذه مثلها، ودخلت لمعنى كدخولها، ولم يعتد بالنون قبلها، لانها ساكنة، ولانها خفيفة فصارت المكسورة كأنها وليت الالف. ومن خفف النون يحتمل أن تكون مخففة من الثقيلة كما خففوا (رب) و (ان) ونحوهما، وحذفوا الاولى من المثلين كما أبدلوا الاولى من المثلين في نحو (قيراط وديناز) ولان اصلهما (قراط ودنار) فأبدلوا من إحدى النونين ياء. ويحتمل ان يكون حالا من قوله " فاستقيما " وتقديره فاستقيما غير متبعين. ويحتمل ان يكون على لفظ الخبر والمراد به الامر. قوله تعالى: وجاوزنا ببني إسرائيل البحر فأتبعهم فرعون وجنوده بغيا وعدوا حتى إذا أدركه الغرق قال آمنت أنه لا إله إلا